

تنبيهات على أخطاء

نزهة المتقين شرح

رياض الصالحين

فى العقيدة

بقلم

أبو عبدالرحمن مصطفى الهوساوي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

موافقة وزارة الإعلام والثقافة

رقم: أ ع ش ٢٤٥٦

تاريخ: ٢٩/١٠/١٩٩٤ م

الناشر

دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف المطبعة: ٣٢٢٣٠٨ - هاتف المكتبة: ٣٢٢٢٥٢٤ - ٦.

فاكس رقم: ٣٢٢٥٢٦ - ٦. ص. ب: ٢٣٤٢٤ الشارقة - إ.ع.م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده
ورسوله محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربهم ونهجه
أما بعد :

فعندما كلفني شيخنا الفاضل الشيخ علي بن محمد بن
سنان حفظه الله تعالى، المدرس بالمسجد النبوي، بتتبع مواقع
الزلل التي لاحظها - وفقه الله - في كتاب : (نزهة المتقين شرح
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين) من تأليف:
مصطفى سعيد الخن، ومصطفى البغا، ومحبي الدين
مستو، وعلي الشربجي، ومحمد أمين لطفي. طبع ونشر
مؤسسة الرسالة ببيروت - الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧هـ، في
جانب العقيدة لم أكن أظن أن أجد هذا التحريف في صفات
الباري جل جلاله بهذه الكثرة في كتاب يكثر تداوله بين الناس
وينتشر في الأسواق والبيوت - للأسف الشديد - ، وفي هذا
الكتاب تحريف ومغالطات في مواضع لا ينبغي فيها ذلك.
وعموماً وجدت أكثر التحريفات التي سار عليها ذاك
الفريق من الشراح المحرفين لنصوص الصفات، في الصفات

الآتية : الاستواء، العلو، الفرخ، الضحك، الغضب، الرحمة،
الدنو، المحبة، اليدان، الساق، الحجب، التعجب، الكلام،
الحياء، الغيرة، وغيرها من الصفات التي حرقوها.

كما أنهم أخطأوا في قولهم : إن الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره في ص ٩٦٥ السطر الثالث وخالفوا بذلك الآيات والأحاديث وإجماع السلف رضوان الله عليهم والواقع والصحيح أنه صلوات الله وسلامه عليه حي حياة برزخية لا حياة دنيوية.

وقولهم هذا فيه من الباطل الشيء الكثير، فلا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون. كما أنهم أتوا بفرية تدل على الجهل المركب إذ أن الخضر عليه السلام هو الذي يقابل الدجال، وأنه هو الذي يقتله الدجال انظر كتابهم السابق الذكر ص ١٢٣٣ السطر الحادي عشر، وكذلك انظر في ص ١٢٣٧ السطر السادس عشر.

وللرد على هذه الفرية انظر تفسير ابن كثير الجزء الثالث، وفتح الباري لابن حجر الجزء الثامن، ورسالة بعنوان : (الخضر وآثاره بين الحقيقة والخرافة) لأحمد بن عبدالعزيز الحصين.

أقول : ولمعرفة عقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم بطريق الإجمال سأنقل بعض النقول عنهم وعن من سار على نهجهم رحم الله الجميع.

قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالرحمن بن إسماعيل الصابوني في كتابه الماتع: (عقيدة السلف أصحاب الحديث أو الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة ص ٣: (...، إن أصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة،....، يشهدون لله تعالى بالوحدانية، وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة، ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله ، أو شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الأخبار الصحاح به ونقلته العدول الثقات عنه، ويثبتون له جل جلاله منها ما أثبت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا يعتقدون تشبيهها لصفاته بصفات خلقه، فيقولون إنه خلق آدم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز وجل: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ ولا يحرفون الكلام عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين أو القوتين تحريف المعتزلة والجهمية أهلهم الله، ولا يكييفونهما بكيف أو يشبهونهما بأيدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله، وقد أعاذ الله أهل السنة من التحريف والتكييف والتشبيه،...، واتبعوا قول الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. أهـ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في التدمرية ص ٢٩: (القول في الصفات كالقول في الذات ، فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته، ولا في أفعاله ، فإذا

كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات فالذوات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات) أه .

قال حافظ المغرب أبو عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى :
(ليس في الاعتقاد كله في صفات الله وأسمائه إلا ما جاء
منصوصا في كتاب الله أو صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم، أو أجمعت عليه الأمة، وما جاء من أخبار الآحاد
في ذلك أو نحوه يسلم له ولا يناظر فيه) أه من جامع بيان
العلم وفضله ٩٦/٢، وقال أيضاً: (أجمع أهل الفقه والآثار من
جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزيف ولا يعدون عند
الجميع في جميع الأمصار من طبقات العلماء، وإنما العلماء
أهل الأثر والتفقه فيه، ويتفاضلون فيه بالإتقان والميز والفهم)
٩٥/٢ - ٩٦.

وها أنا ذا أشرع في بيان مواطن التحريف والزيف
وأجليها ليحذر المسلم من الباطل ويسلم له اعتقاده، وأسأله
عز وجل التوفيق وأن يغفر لي ويرحمني ووالدي ومشايخي
وسائر المسلمين آمين وصلى الله على نبينا محمد وآله
وصحبه وسلم.

كتبه

مصطفى الهوساوي المدني

يوم الاثنين ١١/١٢/١٤١٠هـ بالمدينة المنورة

ما يتعلق بالمجلد الأول

المراجع السنوية	الحق	التأويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
(١) شرح الطحاوية بتخريج الألباني (٢٨٣) (٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمة ١٧٧/٢، ١٨٣	إثبات صفة النظر لله عز وجل كما يليق به، من غير تحريف عن معناه، إذ فسروا النظر هنا بإرادة الثواب. وسياقي الكلام عن هذه الصفة بزيادة فائدة ص (٢٨٢٧).	لا ينظر إليكم : أي لا يثيبكم عليها .	النظر	٩/٢٥ ص ٢٥ ٩
(١) المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات للمغراوي : ١٧٩، ١٥٠/١. (٢) شرح كتاب التوحيد للغنيمة ٣٩٦ - ٣٩٧.	والصواب إثباتها، وأنها عندية فوق، لا مكانة وقربة، ولكن من لوازم الفوقية المكانة والقربة. قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ آل عمران (١٦٩). وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ الأعراف (٢٠٦) ومن قوله عليه الصلاة والسلام: «...، وذكرهم الله فيمن عنده» أخرجاه وفي البخاري مع الفتح ١٣ ص ٤٠٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن	عندية شرف ومكانة، لتنزهه تعالى عن المكان.	العندية	٤/٣٩ ص ٣٩ ٤

السطر الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي» والآثار في ذلك كثيرة .	
٢٩ ٢	الكتابة	إن الله كتب (كتب : أمر الحفظة بكتابتها).	سيأتي الكلام مفصلا عنها ص (٢٠-٢١-٢٢)	
١٢٣ ٣١ ١١-١٣	الوجه	(ابتغاء وجهك: طلب رضا ذاتك). والتعبير بالوجه عن الذات شائع في اللغة .	إثبات صفة الوجه لله تعالى حقيقة، كما يليق به جل جلاله، قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ القصاص ٨٨ . قال تعالى : ﴿وَيَقْبَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، الرحمن . (ذو) في الآية وصف للوجه، فوصف تعالى وجهه الكريم بأنه ذو الجلال والإكرام، وهذا يبطل دعوى أن المراد بالوجه الذات، كما يبطل دعوى كونه زائدا في الكلام: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمة ٢٧٨/١ قال تعالى: ﴿فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا فِثْمَ وَجْهِ	(١) المفسرون بين التأويل والإثبات : ١٤١، ٥٧/١ . (٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري الغنيمة : ٢٨٠، ٢٧٣/١ . (٣) شرح الواسطية لمحمد خليل هراس : ٦٤ - ٦٦ طبع الإفتاء . (٤) السنة لابن أبي عاصم ومعه الظلال : ٢٢٨ - ٢٣٠ . (٥) كتاب السنة

السطر	الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
				الله (١). وقوله عليه الصلاة والسلام: «أعوذ بوجهك» صحيح البخاري.	لعبدالله بن أحمد ابن حنبل: ٢٦٨
٢٤ ١٤	الفرح	الفرح : بالنسبة لله تعالى يراد به الرضى.	إن الفرح صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق به، وهو من صفات الفعل التابعة لمشيئته تعالى وقدرته - وحكمته - شرح الواسطية للهراس : ١١١ وسيأتي مزيد كلام عيها ص (٢٥-٢٤)	(١) شرح الواسطية : ١١١ - ١١٢ . (٢) كتاب الإيمان لشيوخ الاسلام : ٢٢٤ - ٢٢٥ . (٣) الاسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية للسلطان : ٢٤٦ - ٢٤٧ .	
١٣ ٣٥ ١٣-١٢	اليد	يبسط يده : ويرى بعض أهل العلم أن هذا كناية عن بسط رحمته وسعته، وفتح باب التوبة لعباده .	قال العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني في تخريجه لكتاب رياض الصالحين ط، ١٤٠٦ هـ عند هذا الحديث في الهامش قال: هذا الحديث فيه إثبات اليد لله تعالى. وإنه يبسطها متى شاء، فهو من أحاديث الصفات التي يجب الإيمان بحقائقها اللائقة به تعالى، دون أي تأويل أو تشبيه، كما هو مذهب السلف	(١) شرح الغنيان : ٣٠٤/١ . (٢) شرح الواسطية للهراس ٦٦ - ٦٨ . (٣) الاسئلة والأجوبة للسلطان : ١٤٨ - ١٥٣ . (٤) المفسرون للمغراوي ١/ ١٥٠ . (٥) شرح الطحاوية : ٢١٩ .	

(١) على أحد التفسيرين.

المرجع السنية	الحق	التأويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
٦) الصفات الإلهية ٣٠٤ - ٣٠٩ للشيخ محمد أمان.	رضي الله عنهم. أه. وقال تعالى: ﴿بل يداه مبسوطان﴾.			
١) شرح الواسطية لمحمد خليل هراس ١١٢ - ١١٣ ٢) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ١٣٨/٣، ١٢٠/٥، ٦١/٦، ١٢١/٦ - ١٢٢. ٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمة ١٠٤/٢ ١٠٨ للإفادة انظر بعناية (كتاب موافقة صحيح المنقول بصحيح المعقول صفحة ١٥٧ الوجه السادس عشر، الجزء الأول). وكذلك انظر كتاب شيخنا محمد	يثبت أهل السنة والجماعة الضحك لله عز وجل كما أفادت الأحاديث الصحيحة منها: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة» متفق عليه - على المعنى الذي يليق به سبحانه وإنما يحدث بمشيئته وحكمته، وهذا من كمال رحمته وإحسانه وسعة فضله على عباده سبحانه. (وأما تأويل ضحكه سبحانه بالرضا أو القبول أو أن الشيء حل عنده بمحل ما يضحك منه وليس هناك في الحقيقة ضحك فهو نفى لما أثبتته رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه، فلا يلتفت إليه) أه من شرح هراس للواسطية ١١٣ قلت: وقولهم: (الله أعلم بهذا الضحك) هو من شر أقوال أهل البدع والإلحاد، إذ الواجب	(يضحك : الله أعلم بهذا الضحك وقيل: المراد بالضحك بالنسبة لله تعالى هنا محبه لفعلهما والرضى عنه والتواب عليه).	الضحك	٥٥ ١٦-١٥

ص
٥

السطر الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			إقرار الأدلة الشرعية على مدلولاتها ومن خرج عن ذلك لزمه من الفساد ما لا يقوله إلا أهل الإلحاد فتفويضهم للمعنى في حقيقته إعراض عن تدبر وفهم وعقل الكتاب والسنة، فهل النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم معاني هذه النصوص المشكلة المتشابهة ولكن لم يبين للناس مراده بها ولا أوضحه إيضاحاً يقطع به النزاع؟ ومعلوم أن هذا قدح في النبي صلى الله عليه وسلم الذي أمره الله تعالى أن يبلغ البلاغ المبين، ونسبة التفويض - تفويض المعنى - إلى السلف من الكذب عليهم. أما تفويض الكيف أي إدراك كنه الصفات وحقائقها فهو حق إذ الخلق لا يحيطون به علماً، والعجز عن الإدراك إدراك .	أمان (تصحيح المفاهيم في جوانب العقيدة) طبعة دار ابن الجوزي ص ٣٣ - ٣٤.
١٤ ٩٥ ١/٨٥	المعية	(ومعية الله : الله أعلم بها)	إن قولهم هذا من شر أقوال أهل البدع والإلحاد، إن معنى المعية معلوم وفهمه السلف رضوان الله عليهم وبينوا أن المعية تنقسم إلى قسمين - وذلك	(١) مجموع الفتاوى: ١٠٢/٥ - ١٠٧، ٢٢٦ - ٢٣٢. (٢) الصفات الإلهية في الكتاب

السطر الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			بعد تدبر وتتبع النصوص - هما : (١) معية عامة تثبت أحكامها لجميع الخلق، بمعنى أن الله مع جميع ما خلق يعلم ما هم عليه، ولا تخفى عليه منهم خافية في الأرض ولا في السماء بل قد أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا، ومن نصوص هذا القسم قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾. (٢) القسم الثاني: المعية الخاصة: وهذا القسم لخواص عباده تعالى الذين خصهم بالتوفيق، فتحلوا بالتقوى والإحسان والصبر..... ومن أمثلة هذا القسم قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾..... والمعية بنوعها لا تفيد المخالطة والممازجة الذاتية لا شرعا ولا لغة، بل تمنع ذلك باعتبار إضافتها إلى الله تعالى. أما	والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزية، للشيخ محمد أمان بن علي الجامي : ٢٥٧.٢٣٩. (٣) شرح الواسطية للهراس ٩٢ - ٩٤. (٤) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيان: ٢٦٥/١ - ٢٦٧.

المرجع السنية	الحق	التاويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
	لغة فإن لفظة (مع) لا تدل إلا على مطلق المصاحبة والمقارنة، وهذه المقارنة أو المصاحبة أعم من أن تكون بالذات أو بمعان أخر، وإن السياق والقرائن التي تحيط بالمقام هي التي تعين نوع تلك المصاحبة، فإذا وصف الله نفسه بالمعية في عديد من الآيات القرآنية وجاء ذكرها فيما صح عن رسوله عليه الصلاة والسلام فعلينا أن نؤمن بأن معيته سبحانه إنما هي معية علم وإطلاع وإحاطة إن كانت عامة على ما تقدم من التفصيل، وتزيد عليها معنى الحفظ والنصر والتأييد إن كانت خاصة. ولا ينبغي أن نفهم منها أي معنى من المعاني التي لا تليق بالله تعالى، وفي هذا المعنى يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ورضي عنه : (فكل من قال: إن الله بذاته في كل مكان، فهو مخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف هذه الأمة وأئمتها، مع مخالفته لما فطر الله عليه عباده،			

المرجع السنـية	الحقـق	التاويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
	ولصريح المعقول، وللأدلة الكثيرة، وهؤلاء يقولون أقوالا متناقضة إذ لا يوجد نص صحيح وصريح من كتاب أو سنة يشير إشارة ولو خفية إلى أن الله في كل مكان بذاته، بل النصوص تدل دلالة واضحة على خلاف ذلك كما تقدم في غير موضع(أه نقلا من الصفات الإلهية لشيخنا الفاضل محمد أمان بن علي الجامي ص ٢٣٩ - ٢٤١.			
(١) مجموع الفتاوى ١٢٠/٦ (٢) شرح كتاب التوحيد ١/٣٣٥ - ٣٤٢. للغنيمان.	(معناه أن الله يغار إذا انتهكت محارمه: وليس انتهاك المحارم هو غيرة الله لأن انتهاك المحارم هو فعل العبد، ووقوع ذلك من المؤمن أعظم من وقوعه من غيره. وغيرة الله تعالى من جنس صفاته التي يختص بها، فهي ليست مماثلة لغيرة المخلوق، بل هي صفة تليق بعظمته، مثل الغضب، والرضا، ونحو ذلك من خصائصه التي لا يشاركه الخلق فيها) أه من كتاب الغنيمان ١/٣٣٥. قلت : فإن	(ومعنى غيرته تعالى : منع الناس من الفواحش وسائر المحرمات وأنه تعالى لا يرضى بارتكابها).	الغيرة	٥/٩٥ ٩٧ ٥-٤

الصفحة السطر	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			قول المحرفين - المؤلفين لنزهة المتقين - ليس هو غيرة الله تعالى، ولكنه مقتضى الغيرة، كما يوضحه قوله عليه الصلاة والسلام : ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش" أخرج البخاري في كتاب التوحيد عن المغيرة فبين أن تحريم الفواحش والمنع منها ليس هو الغيرة وإنما هو من أثارها. فالمغيرة صفة كمال، (ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم الرب بالأكملية في ذلك فقال في الحديث الصحيح: « لا أحد - لا شخص - أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن» نقلاً من مجموع الفتاوى ١٢٠/٦.	
١٣١ ٦-٣	القرب	نقل الشراح كلام الكرمانى فقال: "قامت البراهين القطعية على استحالة هذه الإطلاقات علي الله تعالى فهي	قال الشيخ محمد الصالح العثيمين في (القواعد المثلى) ص ٧٠ (.. والسلف أهل السنة والجماعة يجرون هذه النصوص على ظاهرها وحقيقة معناها اللائق بالله عز وجل من غير تكيف ولا تمثيل قال شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح	(١) مجموع الفتاوى ٢٢٦/٥ - ٢٥٥. (٢) القواعد المثلى (٧٠) (٣) معارج القبول للحكمي ١٢٩/١.

السطر	الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			إذا على سبيل التجوز	حديث النزول ص ٤٦٦ ج هـ من مجموع الفتاوى: (وأما دنوه نفسه وتقريبه من بعض عباده فهذا يثبت من يثبت قيام الأفعال الاختيارية بنفسه ومجيئه يوم القيامة ونزوله واستواءه على العرش وهذا مذهب أئمة السلف وأئمة الإسلام المشهورين وأهل الحديث، والنقل عنهم بذلك متواتر) أهـ . قلت : فيجب إثبات ما جاء في هذا الحديث من صفات القرب والإتيان والهرولة بما يليق به جل جلاله، وهذا هو الحق وحده إذ الحق واحد لا يتعدد.	
١٦٦ ١٢.١١	لا يمل الله حتى تملوا.	قالوا : " لا يمل: الملال استئقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته، وهو محال على الله تعالى، وإنما أطلق عليه تعالى من باب المشاكلة،	قلت : قولهم هنا وهو محال على الله تعالى صواب، ولكنني أوردته هنا لأنني سمعت بعض الناس يصف الله تعالى بصفة الملل وما أنا ذا أنقل كلام أهل العلم والسنة ، في هذا الحديث بما يرد على من وصفه تعالى بصفة الملل: قال ابن قتيبة رحمه الله تعالى في كتابه (تأويل مختلف	(١) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٣٤٩ - ٣٥٠، طبعة الكلية الأزهرية. (٢) شرح السنة للبيهقي ٤/٤٩. (٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر ١/١٠٢،	

المرجع السنية	الحق	التاويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
٣٧/٣ . ٤) التمهيد للحافظ ابن عبد البر (١٩٤/١ - ١٩٦).	الحديث) ص ٣٤٩ - ٣٥٠ : قال أبو محمد: ونحن نقول: إن التأويل لو كان على ما ذهبوا إليه، كان عظيماً من الخطأ فاحشاً. ولكنه أراد ، فإن الله سبحانه وتعالى لا يمل إذا مللتم، ومثال هذا قولك في الكلام: هذا الفرس لا يفتر حتى تفتر الخيل. لا تريد بذلك أنه يفتر إذا فترت ، ولو كان هذا هو المراد ما كان له فضل عليها، لأنه يفتر معها، فأى فضيلة له؟ وإنما تريد أنه لا يفتر إذا فترت. أه المقصود. وقال البغوي رحمه الله تعالى في كتابه (شرح السنة ٤٩/٤): قوله: (لا يمل الله حتى تملوا) معناه: لا يمل الله وإن مللتم، لأن الملل عليه لا يجوز، ...، ومعنى (الملل) : الترك، لأن من مل شيئاً تركه وأعرض عنه فكُنِيَ بالملل عن الترك لأنه سبب الترك . هذا وقد سألت شيخنا الفاضل المحقق في هذا الباب الشيخ	والمقصود قطع الثواب".		

السطر الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السنوية
			محمد أمان بن علي الجامي حفظه الله تعالى فأجاب بأنه لا يوصف الله تعالى بأنه يمل لأنه ليس صفة كمال، ولشيخنا كلام على هذا الحديث في بعض دروسه مسجل في شريط. وكذلك سألت الشيخ الفاضل العلامة عبدالمحسن بن حمد العباد حفظه الله تعالى بعد مدة بواسطة جهاز الهاتف صباح الثلاثاء ١١/٨/١٤١٣هـ، فأجاب بأنه لا يجوز أن يوصف الله تعالى بأنه يمل، وقد أخبرت الشيخ بأنني ساكتب كلامه فأذن لي بذلك.	
٣٣ ٢٧٤ ٩	الحجاب	حجاب: مانع يمنع من وصولها إليه تعالى، والمراد أنه يقبلها ولا يردّها .	سيأتي الكلام عنها ص (٣٢-٣٣-٣٤) .	
٢٤٧ ١٨	الرحمة	الرحمة من الله بمعنى الرضا وإيصال النعمة لخلقّه .	إن الله تعالى متصف بصفة الرحمة على ما يليق به سبحانه، ومن أسمائه الرحمن الرحيم «دالان على اتصافه	(١) شرح الواسطية للهراس ٥٩، ٦ . (٢) المفسرون ٣٨٢/١ .

الصفحة السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			تعالى بصفة الرحمة، وهي صفة حقيقية له سبحانه على ما يليق بجلاله ولا يجوز القول بأن المراد بها لازمها كإرادة الإحسان ونحوه كما يزعم المعطلة « شرح الواسطية للهراس ص ٦. قال تعالى: ﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً﴾، وقوله: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾، وقوله: ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾، وقال: ﴿وكان بالمؤمنين رحيماً﴾، وقال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾. وغير ذلك من الآيات والأحاديث.	(٣) الصفات الإلهية ٢٨٥.
٢٠٦ ١	المحبة	أحب الله: أكثر تقرباً إليه.	اعلم أن الله تعالى متصف بصفة المحبة كما يليق بجلال الله وعظمته، كما قال تعالى: ﴿إن الله يحب المتطهرين﴾، وقال: ﴿والله يحب المحسنين﴾، وقوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾. إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث. ولا يجوز وصف المحبة	(١) شرح الطحاوية ١٦٥. (٢) شرح الواسطية ٥٣ - ٥٥. (٣) الصفات الإلهية ٢٧٦. (٤) شرح كتاب التوحيد للغنيمان ٣٣٠، ٦٩ - ٦٤/١، ٣٣٤.

السطر الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السنوية
			بلازمها، بل أثبت أولاً الصفة ثم انت باللوازم.	٢/ ٣٣٠، ٣٨٨، ٣٩٩.
٣٣٩ ٣	المحبة	(المراد من محبة الله للعبد إرادة الخير والتوفيق له).	قولهم باطل انظر الحق ص (٢٠-١٩).	
٣٤٣ ١	المعية	قولهم: (ومعية الله مع الإنسان بالنصر والتوفيق).	قولهم هذا صحيح من وجه وخطأ من وجه وبيان ذلك : إن ما ذكروه هو من المعية الخاصة، أما المعية العامة فهي الاطلاع والعلم والإحاطة. ووجه الخطأ جعلهم المعية الخاصة مع مطلق الإنسان وهي كما مر بنا سابقا مع أولياء الله تعالى المحسنين المتقين المؤمنين، لأن النصر والتوفيق من المعية الخاصة. راجع ما تقدم ص (١١-١٢-١٣-١٤).	
٣٥٤ ١٠ ١١٣٥	المحبة	يحبهم: يثيبهم ويوفقهم .	قولهم هذا باطل انظر الحق ص (٢٠).	
٣٨١ ١٨١٧	الكتابة	(كتب في كتاب: أي من صحف الملائكة لأن أقضية الله قديمة أزلية).	إن قولهم هذا فاسد ومصادم لظاهر النص، فالله عز وجل كتب هو في كتاب عنده فوق العرش، وإثبات صفة الكتابة على الوجه اللائق به سبحانه	(١) مجموع الفتاوى ١٢/ ٥٣٣ (٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة

المرجع السنوية	الحق	التاويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
للألباني ج ٤ ص ١٧١ .	واجب، ومن أنكر ذلك فهو مخطئ ضال كما ذكر ذلك شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى ٥٣٣/١٢ . فأله عز وجل كتب بيده أن رحمته تسبق غضبه، وكتابته تعالى ذلك لتأكيد هذا الأمر وإخبار عباده به حتى يؤمنوا وكتابته تعالى لم يحمله عليها أحد وإنما وقعت بمحض إرادته تفضلاً منه وجوداً على خلقه كتبته على نفسه، وهو - أي الكتاب - عنده فوق عرشه وهذا لزيادة الاهتمام به. وهذا الحديث لا يتعارض مع الحديث الآخر الذي فيه: «أن الله أول ما خلق القلم قال له اكتب قال ما أكتب؟ قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة...» الحديث. وأن ذلك في اللوح المحفوظ إذ حديث كتابة المقادير صريح في أن الذي كتب هو القلم بأمر من الباري جل جلاله. وهذه مسألة أخرى غير التي عندنا هنا في هذا الحديث إذ جاء مصرحاً عند الترمذي			

السطر الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السنية
			وابن ماجه أن الله عز وجل هو الذي كتب بيده لقوله عليه الصلاة والسلام: «إن الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه أن رحمتي تغلب غضبي». وقال الترمذي (هذا حديث حسن صحيح غريب)، وحسنُ سنده الألباني وقال إن الحديث صحيح بطرقه راجع كلامه في السلسلة الصحيحة ١٧١/٤، وهذا الحديث يقطع عليهم تأويلهم وتحريفهم إذ قالوا (أي من صحف الملائكة). والله أعلم.	
٣٨٨ ٣٨١ ٢١	الغضب	(غضب الله تعالى ورحمته يرجعان إلى الإرادة، إرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضاه تعالى ورحمته، وإرادته سبحانه عقاب العصاة،	قال تعالى: ﴿و غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ وقال عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَصْفَوْنَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾. فالأسف يستعمل بمعنى شدة الغضب والسخط. والصواب في هذه الصفة وغيرها من صفات الباري هو إثباتها على ما يليق بالله تعالى دون تحريف أو تمثيل أو تعطيل، فلا يقال إن الغضب هو	(١) مجموع الفتاوى ١٧/٣ - ١٨، ١٣٣، ٦٨/٦، ٩٢، ٩٤، ١١٩ - ١٢٠. (٢) المفسرون للمغراوي ٢٩٣/١. (٣) الصفات الإلهية لمحمد أمان ٢٩٨ - ٣٠١. (٤) شرح الواسطية

السطر الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
		وخذلانه يسمى (غضباً).	إرادة الانتقام فإنه تحريف وتعطيل للصفة.	للهراس ٦٠-٦١ .
٣ ٢٨١ ٢١	الرحمة	(...) فأرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضاه تعالى ورحمته)	مضى الكلام عليها مفصلاً ص (١٨-١٩) .	
٢٠/٢ ٢٨٢ ٢٠-١٩	الرحمة	(هي فعل الخير، أو إرادة فعله).	مضى الكلام عليها مفصلاً ص (١٨-١٩) .	
٢٩٢ ٥	الرضا	(يرضى : يقبل ويثيب) .	قال تعالى : ﴿رضي الله عنهم﴾ وقال : ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه﴾ وقال : ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يأيعونك تحت الشجرة﴾ فيجب الإقرار بهذه الصفة وإمرارها على ما يليق به سبحانه، وهذه الصفة من صفات الأفعال التي كثيراً ما يحرفها الخلق ^(١) فيفسرونها باللازم أو إرادة اللازم.	(١) مجموع الفتاوى ٦٨/٦ ، ٣٥٧/١١ - ٣٦٢ . (٢) شرح الواسطية للهراس ٦٠ - ٦١ . (٣) الصفات الإلهية لمحمد أمان ٢٨٩ - ٢٩١ .
٣٩٣ ١٥ - ١٤	اليد	يبسط يده بالليل : (وهذا كناية عن أنه	قال الشيخ محمد أمان في كتابه الصفات الإلهية ٣٠٨ : (وخلاصة ما ذكر فيما تقدم أن	

(١) الصواب : الخلف .

المرجع السنية	الحق	التاويل (التحريف)	الصفة	السطر الصفحة
	هذه الصفة صفة بها العطاء والأخذ - قلت : والبسط - وهي غير القدرة وغير النعمة).	تعالى يقبل التوبة من التائبين بالليل والنهار) .		
	إن قولهم هذا هو التفويض المذموم، وراجع مبحث المعية السابق ص (١١-١٢-١٣-١٤)	قولهم : (الله أعلم بهذه المعية).	المعية	$\frac{38}{17}$ $\frac{297}{17-16}$
(١) الصفات الإلهية للشيخ محمد أمان بن علي الجامي ٢٩٧ - ٢٩٨ .	هذا القول هو قول الخلف أما السلف رحمهم الله تعالى فيثبتون هذه الصفة الفعلية الخبرية على ما يليق به سبحانه "أما الخلف فديدهم معروف وهو تأويل الصفة بأثرها ولازمها وهنا قبول التوبة والثواب الجزيل والعطاء الكريم، بدعوى أن حقيقة الفرح مستحيلة على الله لأنها خفة وانفعال وتغير من حال إلى حال وكل ذلك لا يليق بالله تعالى . والجواب على شبهتهم هذا هو جوابنا على الشبهات السابقة، والقوم لا يكادون يفهمون من نصوص الصفات إلا حقائق صفات المخلوق فيفسرون صفات الله بتلك الحقائق فيقعون في التشبيه ثم	لله أفرح : (أكثر رضا وقبولاً) .	الفرح	$\frac{38}{17}$ $\frac{297}{17}$

المرجع السنـية	الحقـ	التأويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
	يحاولون التخلص مما تورطوا فيه من التشبيه بارتكاب بدعة التأويل والقول على الله بغير علم. هذه حقيقتهم في جميع الصفات أو أكثرها على اختلاف مشاربهم والله المستعان) أنه نقلًا من كتاب شيخنا الفاضل محمد أمان الجامي الصفات الإلهية ٢٩٨. هذا وقد سبق أن تكلمنا على هذه الصفة في ص (١٠).			
	راجع مبحث المحبة فيما سبق ص (٢٠-٢١).	أحب : أكثر ثوابا.	المحبة	٤٠٧ ١٤
	قولهم هذا باطل وقد ناقشناه فيما سبق ص (١٩-٢٠) .	(أحبنى الله : أي بإرادة الرحمة والمثوبة).	المحبة	١/٤ ٤٥٠ ١٧ ١/٤
الصفات الإلهية ٣٠٨.	راجع هذا المبحث في ص (٩ - ١٠).	(يقبلها بيمينه: كناية عن قبول الصدقة).	اليد	٤٨٥ ٥ ١/٤
(١) مجموع الفتاوى ١٢٣/٦ - ١٢٤.	(من الصفات التي يثبتها ويؤمن بها أهل السنة والجماعة صفة التعجب فيصفون الله تعالى بالتعجب لأنه وصف نفسه بها ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت	(عجب الله: المراد بالعجب من الله رضاه، وقيل : مجازاته، وقيل: تعظيمه).	التعجب	٤٨٥ ١٧-١٨ ٤ ١٨٠
(٢) بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ٨/٤، مصورة دار				

السطر الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			عنه وهى من الصفات التي تتجدد حسب مشيئته تعالى وإرادته فهي فعل من أفعال الله الكثيرة التي تصدر عن حكمة خفية لا يعلمها إلا الله تعالى) أه نقلا من كتاب الصفات الإلهية لشيخنا الفاضل محمد أمان الجامي ص ٢٩٤ . قال تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ الصافات ١٢، وقال تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾، وقوله عليه الصلاة والسلام: «يعجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل» متفق عليه.	الكتاب العربي، عن مطبوعة محمد منير الدمشقي. (٣) الصفات الإلهية ٢٩٤ - ٢٩٧. (٤) شرح الواسطية للهراس ١١٣ - ١١٤. (٥) الأسئلة والأجوبة الأصولية شرح الواسطية للشيخ السلطان ٢٤٩.
٥١٢ ١٠ ٢٣٣	المحبة	(يحبهم : يهديهم ويثبتهم ويثيبهم)	هذا القول الباطل رددناه في ص (١٩ - ٢٠) .	
١٠ ٥١٢ ١٠	الرحمة	(برحمة: بإحسان	رددنا على مثل هذا القول في ص (١٨-١٩) .	
١٠٤ ١٠ ٥٢٠ ١٤ - ١٣	المحبة	ودخول الجنة). (يحب الجمال: يرضى ويثيب من كان أمره وفعله جميلا).	هذا القول باطل رددناه ص (١٩-٢٠) .	

الصفحة السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
٥٢٢ ٢	النظر	(لا ينظر : أي نظر رحمة) .	الكلام في هذا الموطن كالتالي : أولا : إثبات صفة العين على ما يليق به سبحانه، وهي من الصفات الخيرية الذاتية الثابتة بالكتاب والسنة قال تعالى : ﴿ وَلِتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي ﴾ وقال : ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ ، وفي السنة في الحديث المتفق عليه بين الشيخين حديث الدجال وفيه : (إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور) . ثانيا : إن لله تعالى عينين يبصر بهما لأنه سميع بصير كما في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ، وينظر بهما كما قال عليه الصلاة والسلام : « عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خيرهم ، ينظر إليكم أزليين قنطين فيظل يضحك يعلم أن فرجكم قريب » . قال شيخ الإسلام في الواسطية : " حديث حسن " ص ١١٣ . ثالثا : وأما محاولة بعض الناس حمل النصوص على	(١) شرح الواسطية للهراس ١١٣ . (٢) مجموع الفتاوى ٧٦/٣٦ . (٣) الصفات الإلهية ٣١٧ . (٤) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمة ٩/٢ .

الصفحة السطر	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			خلاف ما يظهر من ألفاظها فمحاولة جهمية معروفة، وأما تفسير ما جاء في هذا الحديث وغيره وفي الآيات بالرؤية أو بالرحمة مع إنكار صفة العين فشبيه بقول الجهمية القائلين : سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، عليم بلا علم.	
٥٢٢ ١٢ ٦/٥٢	الكلام	(لا يكلمهم : أي بـ يسرهم، وهذا كناية عن غضبه عليهم وعدم رحمته بهم).	يجب ان نثبت أولاً أن الله تعالى يتكلم كما يليق بجلاله وعظمته، قال تعالى: ﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾، وقال: ﴿أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين﴾، وقال: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾، وفي الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في الحديث القدسي: «يا أهل الجنة هل رضيتم»، وفي البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل...» . فصفة الكلام صفة ذاتية قديمة	(١) فهرس مجموع الفتاوى ٧٦/٣٦ - ٨٠ (٢) الصفات الإلهية ٢٦١ - ٢٧٦ (٣) شرح الطحاوية ١٧١ (٤) شرح الواسطية ٩٥ - ١٠٠ (٥) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمة ٤٠٢/٢ - ٤٦٨

المرجع السنية	الحق	التاويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
	قائمة بذاته تعالى باعتبار نوع الكلام، وهي صفة فعل تتعلق بها مشيئته تعالى باعتبار أفراد الكلام... وهذا الفهم هو المأثور عن أئمة الحديث والسنة وهم الفرقة الناجية التي تمسكت بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم أنه نقلنا من كتاب شيخنا في الصفات الإلهية ص ٢٦١ - ٢٦٢ . وفي هذا الحديث أنت ترى أن الله عاقبهم، وأهانهم بترك تكليمهم تكليم إكرام وإنعام .			
(١) الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ٤٥ . (٢) مجموع الفتاوى ٢٦٢/٥ - ٢٦٥ ، ١٠٧ ، ٢٨/٦ . ٤٠ - (٣) شرح الطحاوية ٢٨٠ ، ٢٢١ . (٤) مختصر العلو للألباني ٧٠ - ٧٢ .	يجب الإيمان بما جاء في هذا الحديث من أن الله بينه - أي المصلي - وبين القبلة، وهو سبحانه فوق العرش، وهو قبل وجه المصلي . راجع للإفادة كلام شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى ١٠٧/٥ . إن من أطلق لفظ الجهة أو نفاها يستفصل، فإن أراد معنى حقا قبل منه ولكن عليه أن يتقيد باللفاظ الشرعية، وهذا ما قرره شيخ الإسلام	(...)، والله منزّه عن الجهة).	الجهة	٥٤٢ ١٣/٨٢

الصفحة السطر	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			رحمه الله تعالى في عديد من كتبه: (قد يراد بالجهة شيء موجود غير الله، فيكون مخلوقاً كما إذا أريد بالجهة نفس العرش، أو نفس السموات، وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى، كما إذا أريد بالجهة ما فوق العالم - ومعلوم أنه ليس في النص إثبات لفظ الجهة ولا نفيه، كما فيه إثبات العلو والاستواء والفوقية والعروج إليه ونحو ذلك، وقد علم أن ما ثم موجود إلا الخالق والمخلوق، والخالق سبحانه وتعالى مباين للمخلوق، ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. فيقال لمن نفى: أتريد بالجهة أنها شيء موجود مخلوق؟ فالله ليس داخلاً في المخلوقات، أم تريد بالجهة ما وراء العالم فلا ريب أن الله فوق العالم وكذلك يقال لمن قال: الله في جهة أتريد بذلك أن الله فوق العالم؟ أو تريد به أن الله داخل في شيء من المخلوقات؟ فإن أردت	

المرجع السنني	الحق	التاويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
	الأول فهو حق وإن أردت الثاني فهو باطل) أه كلامه رحمه الله من (التدمرية ص ٤٥).			
	راجع ما قررناه ص (٢٧ - ٢٨).	(لم ينظر الله إليه: أي نظر رحمة	النظر	$\frac{720}{21}$ ~~163~~
	راجع ما قررناه ص (٢٨ - ٢٩)	(لا يكلمهم الله: قيل المراد الإعراض عنهم، وقيل: لا يكلمهم كلام رضا.	الكلام	$\frac{722}{6}$ ٥
	راجع ما قررناه ص (٢٧ - ٢٨).	(لم ينظر الله له نظرة رحمة يوم القيامة).	النظر	$\frac{722}{17-18}$
	راجع ما قررناه ص (١٩-٢٠).	(يحب : يرضى به ويثيب عليه).	الحبة	$\frac{726}{171}$
(١) مجموع الفتاوى ١٣٣/٣، ١٧/٣. (٢) الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية للشيخ عبدالعزیز	قال الله تعالى : ﴿ولكن كره الله أنبعاثهم فنبطهم﴾ هذه الصفة من صفات الفعل وهي صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق به، ولا تشبه ما يتصف به المخلوق من ذلك ولا يلزم منها ما يلزم المخلوق.	(يكروه : لا يثيب عليه).	الكراهة	$\frac{726}{22}$

السطر	الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
				والأشاعرة يرجعون هذه الصفة الى الإرادة، فالكراهة عندهم ارادة العقاب أو عدم إرادة الثواب وهذا ما صنعه شرّاح رياض الصالحين.	السلمان ١٣٧ . (٣) شرح الواسطية للهراس ٦١ .
٧٣٠ ١٣	العجب	(يعجب : يرضى)	راجع ما قررناه سابقاً ص (٢٦-٢٧) .		
٧٥٤ ١٢	اليد	(والذي نفسي بيده: يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بالله الذي يملك نفسه تأكيداً للأمر واهتماماً به، ومعنى بيده: أي بقدرته).	راجع ما قررناه في ص (٩-١٠) .		
٧٩١ ١٢	الحجاب	(ليس بينها وبين الله حجاب: هذا كناية عن سرعة إجابتها ونفوذ أثرها وشديد خطرهما).	كان الأليق أن أتكلم عن هذه المسألة في الموضع السابق ص (١٩)، وعموماً أقول: إن النصوص في إثبات الحجب لله تعالى جاءت في الكتاب الكريم وفي كثير من السنة المطهرة ويؤمن بها أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمون بما ورثوه من نور النبوة بأن	(١) مجموع الفتاوى ١٠/٦ (٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان ١٥٢/٢، ١٥٥ .	

السطر الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			الله تعالى احتجب بالنور وبالنار وبما شاء من الحجب، وأنه لو كشف عن وجهه الكريم لما قام لنوره شيء من الخلق . قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِأُذُنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ الشورى ٥١، وقال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمئِذٍ لَخَبِيرُونَ﴾، وفي البخاري عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما منكم أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه» وفي مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام،...، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه » . وفي صحيح مسلم أيضا عن صهيب رضي الله عنه عن	

السطر الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة.... ، قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل». وفيما سبق من الأدلة كفاية على أن لله تعالى حجاباً يحتجب به عن خلقه والأدلة على ذلك كثيرة، وأهل البدع والتعطيل ينكرون حجاب الله تعالى) أه من كتاب الغنيمان ١٥٥، ١٥٢/٢. وتكلم شيخ الإسلام رحمه الله تعالى عن الحجب فقال: (فهى حجب تحجب العباد عن الإدراك.... ، وأما حجبها لله عن أن يرى ويدرك فهذا لا يقوله مسلم، فإن الله لا يخفى عليه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء....، ولكن يحجب أن تصل أنواره الى مخلوقاته كما قال عليه السلام: «لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه» فالبصر يدرك الخلق كلهم،	

السطر	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
			وأما السبجات فهي محجوبة بحجاب النور أو النار. والجهمية لا تثبت له حجباً أصلاً، لأنه عندهم ليس فوق العرش. أه نقلاً من مجموع الفتاوى ١٠/٦.	
	اليـد	والذي نفسي بيده : أي بقدرته.	راجع ما قررناه ص (٩-١٠).	
٧٦١ ١٥	الكلام	مداد كلماته: (كثرة كلماته، وكلمات الله قيل: هي كلامه القديم المنزه عن أوصاف الكلام الحادث وقيل علمه وكلامه)	إن في كلامهم من التلبيس والباطل والضلال ما رددناه في ص (٢٨-٢٩).	
٩٨٢ ١٥-١٤	الحياء	(فاستحيا الله منه: المراد إكرام الله له وعدم إهانته).	يجب إثبات صفة الحياء لله تبارك وتعالى بما يليق بجلاله وعظمته إثباتاً منزهاً عن التشبيه من جميع وجوهه، وهذه من الصفات الفعلية الخبرية المحضة، وأما تحريف هذه الصفة والقول بلازمها فهو باطل، وهو مذهب الأشاعرة	(١) اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القيم ٥٢. (٢) شرح الطحاوية ٢٨٦.

المرجع السنوية	الحق	التاويل (التحريف)	الصفة	الصفحة السطر
المفسرون (٣) للمغراوي ٢٩٩/١، ٢٤٨/٢.	المتجهمه أهل الباطل إذ يفسرون صفة الحياء بالترك أو الاستنكاف. قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾ البقرة: ٢٦، وقال تعالى : ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُوْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْي مِنْ الْحَقِّ﴾ الأحزاب. وروى الحاكم في مستدركه وصححه الذهبي ومن قبلهما ابن حبان ووافقهم الألباني - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفراً».			
	راجع ما قررناه ص (٢٨-٢٩).	(لا يكلمهم الله: أي لا يكلمهم بما يسرهم، كناية عن الغضب).	الكلام	١٠٩١ ١٨ ١١٢٠
	راجع ما قررناه ص (٢٧-٢٨).	ولا ينظر إليهم نظرة رحمة ومغفرة.	النظر	١٠٩١ ١٨ ١٠
	راجع ما قررناه ص (٢٢-٢٣).	(غضببان : يريد الانتقام).	الغضب	٣٩-٣ السطر الأخير

السطر الصفحة	الصفة	التأويل (التحريف)	الحق	المراجع السننية
١١ ١٢٢ ٦ ١١٢٢	الغيرة	يغار : يغضب ويمنع من الفواحش.	راجع ما قررناه ص (١٤-١٥).	
١ ١٣٢ ١٦٤ ١٢٣٥ ١٦-١٥	الساق	(الكشف عن الساق كناية عن الجسد وتكشف حقائق الأممور واشتداد الأهوال).	قال تعالى : ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ القلم ٤٢. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يكشف ربنا عن ساقه» أخرجاه في الصحيحين . وعنه أيضا في البخاري: «... هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون الساق، فيكشف عن ساقه...» الحديث. وكذا عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا في سنن الدارمي (٣٢٦/٢)، وكذلك عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه موقفا وله حكم الرفع عند ابن خزيمة في كتابه العظيم (التوحيد) فيجب إثبات صفة الساق لله عز وجل كما يليق به من غير تكيف ولا تحريف ولا تشبيه ولا تعطيل. وبهذا يتبين بطلان قول من	(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني ١٢٤/٢ - ١٢٩. (٢) الصفات الإلهية للشيخ محمد أمان ٣١٤ - ٣١٦. (٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيان ١٢٤/٢.

السطر	الصفحة	الصفة	التاويل (التحريف)	الحق	المراجع السنوية
				يقول: المراد بالساق: الأمر الشديد، أو أنه ملك يجعله الله علامة وغير ذلك من التاويلات والتحريفات الباطلة التي قال بها الجهمية والأشاعرة والماتريدية.	
١٢٥٧ ١٩	النظر	لا ينظر الله إليهم : أي نظر رحمة	راجع ما قررناه في ص (٢٧-٢٨).		
١٢٧٧ ١٤	اليـد	نفسى بيده : روحى بقدرته.	راجع ما قررناه في ص (٩-١٠).		
١٢٨٧ ١١ ٢٢٨ ٢٢	اليـد	(غـرسـت كرامتهم بيدي : أي بمحض قدرتي).	راجع ما قررناه ص (٩-١٠).		

فهرس المراجع السنية

- (١) مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ج ٣، ٥، ٦.
- (٢) عقيدة السلف أصحاب الحديث أو الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالرحمن بن إسماعيل الصابوني، الدار السلفية ط ١، ١٤٠٤هـ.
- (٣) شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق جماعة من العلماء، وتخرير محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الاسلامي ط ٩، ١٤٠٨هـ
- (٤) شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس رحمه الله، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
- (٥) اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ
- (٦) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، لحافظ ابن أحمد الحكمي، طبع في دار المطبعة السلفية ومكتبتها ط ٣، ١٤٠٤هـ
- (٧) الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، لعبدالعزیز المحمد السلطان مكتبة الرياض الحديثة بالرياض، ط ٨، ١٣٩٩هـ.
- (٨) رياض الصالحين للنووي بتحقيق وتخرير محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٦هـ

(٩) الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه
 لمحمد أمان بن علي الجامي، ط الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط ١،
 ١٤٠٨هـ

(١٠) تصحيح المفاهيم في جوانب من العقيدة لمحمد أمان بن علي الجامي،
 الناشر مكتبة ابن الجوزي، ط ١، ١٤٠٧هـ

(١١) المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات، ح ٢ لمحمد بن
 عبدالرحمن المغراوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى،
 ١٤٠٥هـ.

(١٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لعبد الله بن محمد الغنيمان
 توزيع مكتبة الدار ط ١، ١٤٠٥هـ ج ١.

(١٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لعبد الله بن محمد الغنيمان
 توزيع مكتبة الحرمين ط ١، ١٤٠٩هـ ج ٢.